

620 درس التفسير - سورة آل عمران من الآية 73 - 94

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ربي زدنا علما واهدنا وسددنا وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل - [00:00:35](#)

اما بعد اخواني كان حول قول الله عز وجل المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين وبعض الايات بعدها تضمنت الاية الاولى النهي عن موالة كما سبب ذلك او ما الحكمة من ذلك - [00:00:56](#)

تفضلوا يا اخواتي ايوه لانه كافر محاد لله عز وجل فهم لن يوالوكم ابدا عداوتهم يعني مستمرة بدليل قوله والذين كفروا بعضهم اولياء باطل. المعنى وقوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - [00:01:30](#)

بعضهم اولياء بعض فهم يوالي بعضهم بعضا واما انتم فلن يوالوكم. نعم يعني هذا في معنى انك حتى لو واليت فلن يواليك كما قال عز وجل ها انتم ها ولا ها انتم اولئك - [00:02:14](#)

ولا يحبنا وحكم ذلك احمد ذلك محرم وكبيرة من كبائر الذنوب النهي اولا لا يتخذ المؤمنون وايضا قوله فليس من الله في شيء ان الله بريء منه والوعيد بمثل هذا لا يكون الا على امر كبير - [00:02:35](#)

متى يجوز اظهار الموافقة لهم نعم يا اخوان نعم يا فيصل يظهر الموافقة اذا خشي من شرهم واذاهم لابد ان يظهر موافقة ليتقي بذلك اذا هم وشرهم لكن قال العلماء بموافقة بالاقوال وليست - [00:03:01](#)

معنى هذه الاية قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره لكن يا فيصل هل معنى البراءة منهم واعد موالاتهم او ظلمهم او اكل حقوقهم ما الدليل - [00:03:38](#)

الدليل طيب انصدموكم عن المسجد الحرام وفي الاية الاخرى ولا يجيمينكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوه واقروا التقوى حتى ما عشناه وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في الصحيح - [00:04:05](#)

من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة ما في صدوركم او تبوده يعلمه الله اولا الله عالما بما في الصدور قبل خلق اهلها اجرهم بلى فما معنى هنا يرتب علمه - [00:04:30](#)

على ما يخفيه العبد او يظهره احمد اي نعم علم ظهور تقوم به الحجة وتحصل به المجازات في مثل هذه الاية احمد لها اثر تربوي كبير الانسان المسلم ما هو - [00:04:58](#)

اي نعم تنمية مراقبة الله عز وجل في قلبه انك مهما اخفيت فان الله تعالى عالم به مطلع عليه ويعلم من في السماوات وما في الارض هذا تعميم بعد تخصيص - [00:05:20](#)

اول اية يعلم ما يعملها الانسان هو ما يكنه وما يظهره هنا يعلم ما في السماوات وما في الارض والله على كل شيء قدير مناسبة ختم الاية في وصفه عز وجل بالقدرة - [00:05:42](#)

عن الاية في العلم نعم اي نعم لا يكون العلم كامالا الا اذا ما كان معه كمال قدرة لله ما المثل الاعلى اذا كان الانسان يعلم ولا يقدر كان هذا نقصا فيه - [00:06:03](#)

ولهذا كما ذكر في تجد الانسان يتواضع احيانا يعلمها لماذا يعني ما يستطيع ان يعمل شيء ربنا على عز وجل فهو بكل شيء عليم وعلى

كل شيء قدير ثم قال عز وجل - [00:06:21](#)

يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت تجده يوم القيامة محضرا حتى مثاقيل الذر ومقادير الخردل قوله وما عملت من سوء اعراب الواو شاركونا يا اخوان جزاكم الله خير - [00:06:41](#)

فيصل قال لا خالد اي نعم قيل الواو عاطفة يوم تجده الناس من عبدة خير مخضرا وما عملت من سوء ايضا والعاطفة يقتضي اشتراك المتعاطفين في الحكم والحكم هنا كونه يجد ما عمل محترما - [00:07:11](#)

والقول الثاني انها استئنافية وبالتالي يكون معنا وما عملت من سواء مبتدأ احسنت قول ما عملت مبتدأ وقوله تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد - [00:07:36](#)

الله عز وجل بين تحذير العباد نفسه وبين بيان رأفته ورحمته بهم الجمع بين هذين الامرين الاول وعيد والثاني اما مناسبة اجتماعهما اي نعم اقنط الانسان فاذا نظر الى وعيد الله تعالى - [00:08:02](#)

واذا نظر الى وعده وفضله فيكون بين الرجاء والخوف كجناحي فلا يغلب الخوف تيأس من رحمة الله ولا يغلب الرجاء ايش يأمن من عقوبة الله عز وجل يكون بينهما قال العلماء الا عند الموت فيغلب جانب - [00:08:33](#)

الرجاء القدوم انا كريم سبحانه وبحمده. ان الانسان قد ضعفت نفسه وما هذا فيه ميل الى معصية ما اشبه ذلك في الايات التي مرت بنا في الدرس الماضي اية يسميها العلماء اية المحنة - [00:09:03](#)

نعم يا اخوانا قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور المحنة على ماذا يا اي نعم دعوة محبة الله عز وجل من يدعي محبة الله ويدعي محبة رسولا - [00:09:28](#)

لا يمتحن مثل هذا الامتحان اذا كنت صادقا في المحبة فبرهن على صدقك باي شيء النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعوني قول فاتبعوني يا احمد علامة وشرط ايوه جميل احسنت - [00:09:54](#)

علامة لدعواهم ان كنتم تحبون الله فاتبعوني هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ترجموا محبتكم هذه وبينوها بالاتباع والا فالدعوة امر هذا سهل. كل يدعيها وشرط لحصول ما هو اعظم وهو - [00:10:23](#)

محبة الله لكم سبحانه وبحمده ومغفرته والله غفور الرحيم قلنا يا اخوان آآ ربما نكرر ذكرت لكم الشيخ عبد الرحمن في التفسير يقول لا يحب ولا يحيل وقدوته في ذلك - [00:10:47](#)

كتاب الله عز وجل قليل لحالات كما ذكر الشيخ قصص الانبياء تجدها مختصرة في مكان تجدها مبسوسة في مكان ما في حالة الا في ايات يسيرة الجمع بين المغفرة والرحمة - [00:11:13](#)

موجود انفضل يا فيصل ها المغفرة لما سلف من الذنوب والرحمة المغفرة سلف من ذنوب الانسان ورحمته سبحانه وتعالى للعبد لما يستقبل بحيث يحفظه من فيصل اه قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - [00:11:35](#)

بين الله في سياق الايات حقيقة ذلك الاتباع. فما هو قل اطيعوا الله والرسول احسنت اتبع النبي صلى الله عليه وسلم يكون بطاعة الله تعالى فيما يأمر به صلى الله عليه وسلم وما ينهى عنه - [00:12:06](#)

ويكون بطاعته ايضا هو صلوات الله وسلامه عليه فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين هنا قاعدة يا اخوان في التفسير اصبح يا فيصل نشوف نريد ان نسمع ها اقامة - [00:12:28](#)

الظاهر مقام المظمار وين الظاهر لا يحب الكافرين. يعني لو ان الانسان في التفسير قال فان الله لا يحبهم يكون معنا سليم الله عز وجل وضع الظاهر مقام مدمر وهذه قاعدة ترد يا اخواني في القرآن كثيرا - [00:12:46](#)

هنا اربع فوائد نعم انت ايش معنى التعليل؟ يعني فان الله لا يحبهم لماذا لكونهم والقاعدة وهذه قاعدة في التسيير اذا علق الحكم بوصف فانه يدل والله لا يهدي قوم الظالمين. لماذا لا يهديهم - [00:13:06](#)

لانهم ظالمون بيقول لي كان حكمي وصف فدل على التعليل به في القرآن كثيرا التعميم حتى لا يظن ان عدم المحبة لهؤلاء خاصة عاما لكل كافر وايضا الوصف وصفهم بالكفار - [00:13:34](#)

والحكم عليهم واخيرا مراعاة رؤوس مراعاة رؤوس الاية فاذا جئ بالظمير يختل تناسب وتناسق الايات يعني فيما تختتم به لاجل هذا المعنى ولهذا قال عز وجل في اية كما قال السحرة - [00:13:59](#)

نعم امنا برب هارون تقدم هارون هلا موسى معنا موسى افضل عليه الصلاة والسلام لكن هذا مراعاة لرؤوس الايات ان الله اصطفى ادم ونوحا وعلى إبراهيم وال عمران لعل اعلمين هؤلاء المصطفين الأخيار - [00:14:28](#)

كونهم ابو البشر هذا ما عليه السلام اصطفاهم في امور خلقه الله بيده واسجد له له وملائكته وكونه ابي البشر ايضا نفخ فيه من روحه واسكنه وجنته وعلمه نعم اسماء كل شيء. نعم - [00:14:55](#)

ونوحا اصطفاه الله عز وجل نعم بان جعله عبدا شاكورة وجعل له ثناء فيه تركنا عليه في الاخرين وجعل في ذريته مع إبراهيم النبوة الكتاب وكل الخليقة بعد نوح هم - [00:15:25](#)

من ذريتي حتى من ركب معه في السفينة لم يبقى لهم ذرية انما ذرية له لاولاده فقط. الناس يرجعون الى اولاد نوح ثم الى قال تعالى وجعلنا ذريته هم الباقيين - [00:15:52](#)

وال ابراهيم ابراهيم الخليل اصطفاه الله عز وجل وجعله من المصطفين الاخيار فاصطفاه بايش الخلة يا اخوان الخلة ما هي؟ اعلى درجات المحبة قال تعالى واتقاضي الله ابراهيم ابراهيم خليله ولم تكن لاحد من الانبياء - [00:16:10](#)

الا لإبراهيم محمد صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم وايضا جعل في ذريته النبوة ولقد اوصلنا نوح وابراهيم وجعلنا في ذريتهما والكتاب - [00:16:38](#)

وال عمران من عمران وهذا يحتمل امرين ان يكون والد موسى وان يكون والاقرب من السياق السياق بعد قصتي مريم وامها ذرية بعضها من بعض. الذرية يا اخوان اصلها من - [00:17:12](#)

بمعنى خلق وقال بعض واذا كانت من ذراً بمعنى خلق فهي تطلق على الاصول وعلى الفروع يعني حتى الاصول يقال عنهم سرية لانها من ذرة يعني خلقهم الله عز وجل - [00:17:37](#)

قال تعالى واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك ذريتهم يا اولادهم لا بل ماذا ابائهم حمل نوح ومن كان معهم في فاطقت الذرية هنا على الاصول لانها من رأى بمعنى - [00:17:59](#)

وبعضهم يقول من بلي من وذر بمعنى تركه. نعم ما معنى قوله ذرية بعضها من بعض؟ ومن الذرية هذه الاربعة المذكورون يا اخوان ادم ونوح وعلى ابراهيم كلهم بعضهم من - [00:18:25](#)

بعضهم من بعض وما انا كوني بعضهم من بعض تماثل وتناسب في ماذا الخلق وفي وفي الاخلاق في الاستقامة وفي الصلاح الله سميع الله سميع عليم صفة السمع واثبات صفة - [00:18:44](#)

العلم ما يمر بك اسم من اسماء الله عز وجل فانه يتضمن امور ثلاثة كان من الاسماء المتعدية يتضمن اثبات الاسم واثبات الايش واثبات الصفة واثبات الحكم وهو سميع وهو يسمع سبحانه وبحمده - [00:19:13](#)

وعليم يعلم ايضا اثبات العلم وايضا يتضمن اثبات الحكم وهو كونه يسمع كل شيء وعليم بكل شيء عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررة ما معنى محررا نعم محررا يعني - [00:19:34](#)

محرم من كل شيء حتى من خدمة ابويه حتى ان بعض العلم قال هذه الاية فيها دليل على ان الولد بداية انها حرة حررتها اول امر حررتها منه كلمة لوالديها - [00:20:10](#)

فجعلتها نذيرة محرمة لخدمة بيت جعلت ما في بطنها ما في بطنها وهي لا تعلم ما في بطنها فتقبل مني انك انت السميع العليم اسمه السميع اذا جاء في معرض الدعاء فما المراد به - [00:20:29](#)

الاستجابة ولهذا نقول في الصلاة سمع الله يعني استجاب له فلما وضعتها قالت ربي اني وضعتها انثى قال تعالى والله اعلم ما وضعت وفي قراءة والله اعلم ما وضعت حتى لا يظن انها تخبر الله عز وجل من وضعتها - [00:20:51](#)

وهي تقول هذا كالمعتذرة من الله عز وجل انها كانت ترقبوا ان يكون ذكرا لان الذكر اقوى على الخدمة من الانثى اقوى على الخدمة

واقوى على العبادة وليس الذكر كالانثى واني سميتها - [00:21:23](#)

مريم فيها فائدة في التسمية يا اخوان انه لا بأس المشروع ان يسمى الولد عند ولادتي اذا كان طيب يا فيصل النبي صلى الله عليه

وسلم كان يريد الليلة وانا سميته ابراهيم - [00:21:46](#)

مسمى عبد الله ابن طلحة عندما جاء به اخوه لامه انس ولكن ورد عنه صلى الله عليه وسلم في حديث الحسن عن سمرة والذي يقول

علماء هذا الحديث الذي سمعه الحسن من سمرة مشهور - [00:22:05](#)

ما من مولود عقيقته تذبح يوم سابع ويسمى كيف نجمع اي نعم اذا كان الاسم معاذ تجهز ما يسمى يوم ولادته لماذا ينتظر سبعة ايام

وليس موجود اما اذا كان ما تحدد له اسم - [00:22:20](#)

ماذا يسمونه ان يسمى في اليوم وفيه ايضا فائدة ثانية يا فيصل وهي يعني حق في الاسم هذا اذا كان ان آآ والده عمران ان كان

ظاهر آآ جعلها تحت كفالة زكريا زوجي - [00:22:44](#)

خالتها او اختها على الخلاف في مسألة انه ليس موجودا والله اعلم على كل حال سواء كان لا موجود ليس موجودا الام حملت وتعبت

وولدت ينبغي ان يكون لها حق - [00:23:15](#)

واني اعوذها بك وذريتها من الشيطان قال صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا ونسى نخته الشيطان حين ولادته فيستهل صالحا الا

مريم وابنها ما من مولود الا نخسه الشيطان - [00:23:29](#)

يعني مسه الشيطان في الجواب مسه الشيطان من مس الشيطان له كما في الجهة الاخرى ان مريم وابنها قال ابو هريرة اقرأوا ان

شئتم واني اعوذها بك وذريتها لهذا ينبغي للانسان - [00:24:03](#)

ان يعود اولاده يا اخوان من الشيطان مسألة يغفل الناس عنها في اذكار الصباح والمساء يعوذهم اعيدكم بكلمات الله التامة كما كان

النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول ان ابراهيم - [00:24:25](#)

كان يعوذ اسماعيل واسحاق بهؤلاء الكلمات ان يقول لاولاده اعيدكم بكلمات الله التامة لكل شيطان وهامة ومن كل عين كبار على كل

حال يعود اولاده. كبار وصغار الكبار يعوضون انفسهم لكن - [00:24:41](#)

وان كان يا اخوان في قلوب الوالدين حنان قد لا يحس به الاولاد الا متى اي نعم اذا جاءهم ذرية يبدأون يحسون بالحنان الذي كان

موجودا في قلوب والديه يحصل للانسان - [00:25:06](#)

من يعرف هذا الامر سمعه من غيره حتى يتعامل مع والديه في شيء من حقهما ومن يوفيهما حقهما هذا امر عظيم يا اخوان اعوذها

بك وذريتها من الشيطان الرجيم وتقبلها ربها بقبول حسن - [00:25:26](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا.

قال يا مريم قالت هو من عند الله ان الله يرزق من - [00:25:53](#)

من يشاء بغير حساب. نعم قال تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن حيث نذرتها مريم كما في بطنها ثم تبين ان ما في بطنها انثى وقالت

لما نذرتها ليس الذكر كالانثى يتمنى ان يكون ذكرا - [00:26:36](#)

قال تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن فتقبلها بقبول حسن فيسر لها اليسرى اصطفاها على نساء العالمين وقرنها بالصالحين واصبح لها

المقام الاعلى والمنزلة الرفيع وانبتها نباتا حسنا في بدنها في خلقها في - [00:27:11](#)

في خلقها وكفلها زكريا سيأتي ان شاء الله تعالى ما حصل بين من كانوا في بيت المقدس من التنافس على انهم تشاحوا وتنافسوا

حتى اقرح بينهم كما سيأتي بعد قليل - [00:27:48](#)

كانت القرعة لمن لزكريا قيل وكان زوج خالته كما ذكره ابن اسحاق جرير وذكره صاحب الفتح ايضا وان كان الذي ثبت في الصحيح

عنه صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماء - [00:28:18](#)

قال فاذا يحيى وعيسى وهما ابنة خالة وهما فمعناه ان زوجة زكريا نعم اختها مريم يحيى زكريا وعيسى ابن مريم ابن خالة

اذا مريم اخت زوجتي زكريا انا اقول الزوجة والافصح ان يقال - [00:28:43](#)

زوج وزوجة فظاهر هذا الحديث انهما اختان اذا كان عيسى ويحيى ابن اخاه له فامهاتهما واما ما ذكره اسحاق وذكره ابن جرير رحمه الله تعالى فيخرج قولهم على ان ام يحيى - [00:29:29](#)

خانة مريم ومريم وخالة الرجل قالت ام الرجل حالة فخرج على هذا المعنى لكن اللي اختاره الجمهور ظاهر حديث يعني انهما اختان والله اعلم عز وجل كلما دخل عليها زكريا المحرام وجد عندها - [00:29:57](#)

المحراب الاصل هو اشرف المجالس اشرف المجالس مكانة وكذا يسمى قال تعالى يعمل له ما يشاء محاريب وتمائيل وسمي به محراب العبادة لماذا تشريفا له هذا يسمى مكان الامام المحراب - [00:30:34](#)

كلما دخل عليها زكاة المحراب وكان هذا محرابا تتخذ للعبادة وجد عندها رزقا ما هذا الرزق بعضهم يقول فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف بعضهم يذكر معنى اخر الرزق ايضا - [00:31:18](#)

يقول علما الاول والاولى حمل الرزق على ظاهره لكن نوعه او ما هو مثل هذه الامور كما مر بها مرارا وتكرارا اذ لم يكن عليها دليل كتاب الله وسنة رسوله - [00:31:41](#)

فلا حاجة للبحث عنها المقصود ان قال انا انك اسألها من اين لك هذا قال يا مريم من اين لك هذا؟ قالت هو من عند الله فما نكون من عند الله؟ هل معناه انه ينزل - [00:31:58](#)

من السماء اليها او ان الله تعالى سخر لها احدا يأتيها الرزق احتمالان ذكرهما العلماء وان كان مع من يرى القول الاول هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب - [00:32:21](#)

سبق ان ذكرنا اخوان في الدرس الماضي ان الرزق نوعان ما هما رزق القلوب ورزق الابدان ورزق القلوب خاص بمن يا اهل الايمان واما رزق الابدان يشترك فيه البر والفاجر - [00:32:43](#)

البهايم وسبق ايضا معنى قوله بغير حساب نعم بغير محاسبة مقابل من العبد هنا مكافأة من العبد وايضا بغير حسب ولا عد احتمال ثالث يعني من غير ما يحتسبه الانسان - [00:33:00](#)

والاحتمالات لها ادلة يا اخوان وهل يمكن حمل الاية على المعاني الثلاثة او لا ام لا لماذا القاعدة اذا كانت الاقوال لا تتعارض فلا مانع ان تحمل الاية عليها جميلة - [00:33:30](#)

وكون الرزق يأتيها شاهد ودليل على مسألة يا اخوان في العقيدة وهي كرامات كرامات الاودية واهل السنة يثبتون كرامات الاولياء لكنهم لا يغنون فيها كما يفعل الصوفية ولا يفرطون فيها كما يفعل المعتزلة الذين ينكرونه - [00:33:47](#)

لكنهم يثبتونها ما ورد في الكتاب وفي السنة وما قد يحصل للانسان يحكم بانه كرامة متى اذا كان مستقيما الليث والشافعي اذا رأيتهم رجل يمشي على الماء ويطيير فلا تغتروا به حتى تعرضوا امره - [00:34:16](#)

الكتاب والسنة اذا كان مؤمنا تقيا كان لله ولا يرد ان يكون ما حصل على يديه وكان هذا الرزق الذي يأتي كرامة ومن ادلة لما رأى هذه الكرامة زكريا دعا ربه هنالك - [00:34:44](#)

يعني في ذلك المكان دعا ربه حول ان يقتنص هذه الفرصة لما رأى الفضل والخير والرزق ينزل عليها بغير حساب تعرض لهذا الكرم والجود الرب الكريم سبحانه وبحمده فدعا ربه - [00:35:11](#)

ربي هب لي من لدك ذرية طيبة انك سميع الدعاء ذرية طيبة خلقها واخلاقها ودينها انك سميع الدعاء هذا توسل من الله عز وجل اليه كونه يسمع دعاء من دعاه - [00:35:38](#)

السميع اذا جاء بعد الدعاء فالمراد به واغتنام الفرص في الدعاء يا اخوان ينبغي ان يحرص عليه المسلم ويغتنم الازمنة والامكنة والهيئات قد يجد من نفسه يا اخواني اقبالا على الدعاء - [00:36:04](#)

وفي قلبه رغبة في الدعاء فيغتنم هذه الفرصة ويدعو واذا كان في زمان فاضل او مكان فاضل ايضا يستفيد هذه فرصة ويدعو ربه هناك اوقات مظنة الاجابة الدعاء قد ورد عنه صلى الله عليه وسلم - [00:36:34](#)

في حديث سهل ابن سعد لا تردان الدعاء عند النداء تحت المطار يعني ده نزول المطر بالمناسبة في نزول المطر ما هي نزول رحمة

من الله عز وجل المطر رحمة من الله عز وجل - [00:36:57](#)

فيغتنم المسلم نزول هذه الرحمة من الله عز وجل فنادت الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب الملائكة هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم - [00:37:21](#)

الله يبشرك ان الله يبشرك يا مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا. وسيدا وحصورا نعم فنادت الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب المحراب من مكان العبادة ونادته الملائكة قيل الملائكة - [00:38:00](#)

هنا وان كان جمعا الا ان المراد به احدهم وهو جبريل بدليل قوله عز وجل في الاية التي بعدها قال كذا. قال كذلك الله يفعل ما يفعل. قال ولم يقل - [00:38:40](#)

قالوا دل على ان المنادي واحد فنادته الملائكة وهو قائم وقد يكون جبريل من بينهم اختص بالنداء الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك يحيى بشارة بالولد مع - [00:39:00](#)

عدم وجود الاسباب كيف ساتي في كلامه يكن الولد وقد بلغ من الكبر وامرأتي يذكرون في عمره انه كان عمره تسعة وتسعين سنة وعمره ثمانية وتسعين سنة على كل حال الاية تدل على انه كان كبيرا بلا شك - [00:39:28](#)

والمرأة عاقلة والعافل لا تنجب ابدا اسباب الانجاب ماذا ولكنها قدرة من هو على كل شيء قدير سبحانه ان الله يبشرك يحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين - [00:39:51](#)

ذكر الله تعالى لهذا المبشر به عدة اوصاف. الاول انه مصدق بكلمة من الله والكلمة هنا عيسى عليه السلام ومعنا كونه كلمة ان الله خلقه بكلمتي بكلمتكن وقوله مصدقا بكلمة من الله من هنا ابتدائية - [00:40:17](#)

في هذه الكلمة من الله عز وجل والذي تكلم بها كما يقول النصارى انها للتبويض وهذا شاهد لما سبق في اول السورة في قوله عز وجل فاما الذين في قلوبهم - [00:40:52](#)

فيتبعون ما تشابه منه وقل مني التبويض هنا واذا كانت مني للتبويض فيكون عيسى بعض من الله يكون ولد الله او يكون الله او يكون ثالث ثلاثة الى غير ذلك من - [00:41:12](#)

التي قالوها وحاولوا ان ينزلوا الاية القرآن عليها انا مصدقا بكلمة من الله وسيدا ايضا سيد في العلم وفي العبادة وله مقام عند قومه وحصورا قيل حصورا لا يأتي النساء - [00:41:26](#)

وقيل بل معصوم من الذنوب معصوم مؤمن الذنوب وبعض اهل العلم يقول يعني كونه لا يأتي النساء قد لا يكون في هذا قد لا يكن في هذا مدح وكونه يعني لا يأتي النساء - [00:41:58](#)

مع ان الله عز وجل قال عن زكريا ربي هب لي من لدنك ايش ذرية طيبة يعني معناها انه سوف سوف يكون له ذرية ستكون له ولد والولد سيكون له ذرية - [00:42:25](#)

الله اعلم ونبيا هذا الوصف اشرفها. ونبيا من الصالحين بشره الله تعالى اولا بالولد وهذي بشارة مو في حالة شك وايضا اضيف الى هذه البشارة المفرحة بشائر عظيمة وهي ان هذا الولد - [00:42:42](#)

وصف بهذه الاوصاف قال ربي اما يكون لي نعم وقد بلغني الكبر امرأة عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء قال ربي الا يكون لي غلام قال هذا الكلام لا مستعبدا يا اخوان - [00:43:04](#)

مستغربا هذا اما متعجب من قدرة ربه واما متثبتا طبعا المتثبت يطمئن والعجيب انه دعا يا اخواني بالغلام تعال بالولد في قوله هب لي من لدنكم ذرية طيبة. ولما بشر - [00:43:35](#)

حصل منه هذا التثبت ولا تعجب كيف يكون لي ولد فكيف يحصل من هذا وهو الذي دعا؟ الانسان عند الدعاء يا اخوان وعند التلطف يدعو ويجتهد في الدعاء ربما يدعو في امور في امور كبيرة - [00:44:05](#)

فاذا حصله ما يريد ان يتفاجأ بالامر ويحصل عنده تعجب من هذا عند الدعاء يكون له شعور اجتهاد ورغبة يناجي الرب الكريم سبحانه وبحمده فاذا حصل له مراده تملكه الفرح والبهجة - [00:44:27](#)

العجب من كرم ربه وفضله سبحانه امرأتي عاقر وهي التي لا تنجب قال كذلك الله يفعل ما يشاء قال كذلك كذلك هذه يا اخوان كلمة تجد في القرآن كثير يتكون من اربعة حروف - [00:44:55](#)

الكاف تشبيه سميتها واللام البعد والكاف الاخيرة الخطاب قال كذلك الامر كذلك او انها بمعنى كذلك اي مثل ذلك فتكون مفعول مطلق سمعتكم خبر امتد محذوف تقديره. الامر كذلك او تكون مفعول مطلق اي مثل ذلك - [00:45:18](#)

الامر الذي حصل يفعل الله يعني مثل ما حصل لك يا زكريا يفعل الله سبحانه وتعالى ما يشاء وهو سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء مشيئته معلقة بحكمته تعالى كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان - [00:45:57](#)

حليما قال رب اجعلني اية يعني اجعلني علامة ولماذا قال هذا الكلام ايضا؟ قال للتثبت يا اخوان وليطمئن قلبه ونظير هذا اعطوني مثله ابراهيم عليه السلام ربي ارني كيف ترحم الموتى - [00:46:22](#)

قال اظلمت من قلبنا ولكن ليطمئن قلبي ونظيره ايضا هل يستطيع ربك ان ينزل مائدة من السماء. قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا قال ربي اجعلني اية ليطمئن قلبي - [00:46:47](#)

الامر كبير يا اخوان والبشارة عظيمة قال اياتك الا تكلم الناس ثلاثا ثلاثة ايام الا رمزا يحبس لسانه عن الكلام الا عن تسبيح الله تعالى وذكره وتأملوا يا اخوان كيف جاءه الولد مع عدم وجود - [00:47:15](#)

السبب وكيف امسك لسانه مع وجود وسوي كما قال فنة اخرى اياتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا سويا ليس فيه علة فسبب الكلام موجود لكنها لكنه امسك فدل على ان الله تعالى يوجد الشيء - [00:47:45](#)

وان لم يوجد سببه ويمنع الشيء وان وجد سببه فهو تعالى فعال لما يريد ثلاثة ايام الا رمزا. وش معنى الرمز الاشارة طيب الاشارة كلام هل الاشارة كلام يا اخوان - [00:48:08](#)

اختلف في هذا وهذا الخلاف مبني على نوع الاستثناء حياتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا. هل هو استثناء متصل ويكون الرمز من الكلام فتكون الاشارة ماذا كلاما ام الاستثناء منقطع؟ واذا كان الاستثناء منقطع تكن الا بمعنى - [00:48:33](#)

لكن احسنتم قناتك لو تكلم الناس ثلاث ايام لكن تكلمهم وانبنى على هذا الخلاف خلاف في الاشارة هل هي كلام او ليست بكلام فمن قائل انها كلام ومن قال انها غير - [00:48:56](#)

غير كلام يستدل بالاستثناء المنقطع ايضا وقول وسط انها ليست بكلام الا لمن لا يستطيع الكلام كالاخرس لهذا قانون اشارة الأخص تعتبر ايش ولما نذرت مريم عليها السلام نذرت تتكلم - [00:49:19](#)

الرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا بعثت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جننت شيئا فري قال فاشارت فهل حننت من نذرها دل على ان الاشارة ليست بايش في كلام ان كان هناك حاجة بانها نذرت - [00:49:51](#)

الا تتكلم اذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار فكان يسبح ويذكر ربه سبحانه وبحمده بالعشي والعشي ليل نهار يا محمد من الظهر الى اخر النهار صلى بنا الرسول صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي - [00:50:18](#)

ونسيت ما قال ابو هريرة يقول محمد بن سيرى الظهر والعصر والابكار اول النهار الضحى وفيه مشروعية الذكر يا اخواني اول النهار واخره وفيه ايضا الامر بشكر الله على نعمه واحسانه - [00:50:48](#)

فان الله تعالى لما امتن على زكريا حبس لسانه عن كل كلام الا ماذا الا التسبيح والتهليل حتى قال لقومه فاوحى اليهم سبحوا بكرة واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على - [00:51:16](#)

يا مريم فنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك يا نساء العالمين مر بنا يا اخواننا الفرق بين اذا واذا - [00:51:48](#)

من يذكرنا اذا المستقبل واذا الماضي واذا واذا قالت الملائكة يا مريم يعني اذكر يا محمد ان قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين الله اكبر هذا اصطفاء مع اصطفاء - [00:52:09](#)

فان الله تعالى اصطفى ال عمران على العالمين ويمنة عمران واصطفاهم وخاصة بزيادة الاصطفاء من بينهم مصطفى كخيخترك جعلك

من الصفوة وطهرك من كل رجس معنوي الذنوب على نساء ترى وصفها - [00:52:43](#)

على نساء العالمي في عالم زمانها في الحديث المخرج صحيح قال صلى الله عليه وسلم حديث علي خير نساءها مريم امرأة فرعون ومريم نعم ابنة عمران وخير نساءها خديجة بنت خويلد - [00:53:22](#)

ظهر الحديث خير نساءها مريم ما فيها آسيا وتأكد احد الاخوان فكرة في اسيا الرواية الثانية خير نساءها مريم بنت عمران معنا ايه سيد به من يستدل المراد بالعالم عالمي - [00:53:51](#)

وقد يكون المعنى على العموم مصطفاك على نساء العالمين لكن لا يمنع مشاركة وغيرها في هذا الاصطفاك ولهذا قال عليه السلام في الحديث المخرج الصحيح ايضا من حديث ابي موسى - [00:54:15](#)

من الرجال كثير ولم يكن من النساء امرأة فرعون ومريم وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام فلا مانع ان يقارنها في هذا الاصطفاك خديجة وفاطمة عائشة - [00:54:35](#)

رضي الله جميعا يا مريم افنطي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين القنوت ما هو يا اخوان دوام الطاعة ما الخشوع والتذلل ويطلق القنوت على معان لكنها ترجع الى دوام الطاعة - [00:55:00](#)

لله عز وجل اسجدي واركعي صلي ولكنه تعالى اختصر على السجود والركوع لانهما من اشرف اعمال الصلاة ولما فيهما من التذلل والخضوع الظاهر وقدم السجود لهما لانه ادل على ماذا يا اخوان؟ - [00:55:28](#)

ادلوا على الخضوع وتذلل لله عز وجل وقوله اركع مع الراكعين يعني في جملة وليس لي ان اصلي معهم؟ لا لكن في جملة بمناسبة هذه الاية بعد ما هذا الاية قبلها شو المناسبة - [00:56:00](#)

ان الله اصطفاها الله عز وجل هذا يا اخواني اذا من الله على الانسان نعمة من النعم اعظمها نعمة الايمان ولهذا مر بنا في قوله يا ايها الذين امنوا وقد ورد في القرآن في كم موضع - [00:56:26](#)

يا ايها الذين امنوا قالوا من معانيها شكر الله على النعمة الايمان ومن شكره ان تمتثل وتعمل فيما يأتي بعدها ان كان امرنا تعتمر به وان كان نهيا تنتهي عنه - [00:56:50](#)

فان الله اذا انعم هذا عبد نعمة الواجب عليه نشكر الله على هذه النعمة وشكره عبادته سبحانه وبحمده والاعتراف بالفضل في قلبه والثناء عليه باللسان كما تعرفون الشكر الثلاثة ذلك من انباء الغيب نوحه اليك وما ان كنت لديهم - [00:57:11](#)

اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم ذلك من انباء الله بنوحي اليك اي ان هذا الكلام الذي سيق في هذه السورة هو من انباء الغيب التي لم تشهدا يا محمد - [00:57:41](#)

ولم تحضرها ولذا ها ومع ذلك اخبرت بها بابينا واوضح واجلى واصح مما هو فيه وهذا دليل على اي شيء يا اخوان على صدق الصادق المصدوق فيما جاء به عن - [00:58:02](#)

ربه سبحانه وتعالى انه جاء باخبار لم يشهدا ذلك على الوجه الاتم ونظير هذه قوله تعالى وما كنت لديهم في اخوة يوسف اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون ومع ذلك اخبر بقصة يوسف من اولها - [00:58:21](#)

من حين رأى يوسف الرؤيا الى ان جمع الله شملهم وتامى جمعهم بعد ما حصل من ما حصل ليوسف وليعقوب من اولادها وقال عز وجل ايضا وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا - [00:58:52](#)

وما كنت بجانبك الطور اذ نادينا وكل هذا اشارة الى انك تأتي باخواد لم تشهدا ولم تقرأ في كتاب ما كنت تتلو من قبله من كتاب بيمينك اذا فلم يكن يقرأ ولم يكن يكتب - [00:59:18](#)

صلوات ربي وسلامه ثم يأتي بهذه الاخبار التي هي غاية في الصدق والصحة مما يدل على انه رسول الله حقا ثم هذا الغيب المذكور في الاية هل هو غيب لا يعلمه الا الله - [00:59:45](#)

يعني ما حصل ما تقدم في هذه القصة الناس الحاضرون لها يعلمونها وما يعلمونها لكنها بالنسبة لمن لم يشهدا تعتبر غيبة ومنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنت لديهم يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم - [01:00:02](#)

وما كنت لديهم اذ يختصمون ما كنت حاضرا لديهم حين حصل بينهم التنافس على الخير في ان يكون او تكون كفالة مريم من

نصيبي كل واحد منهم وانتهى امرهم الى القرعة - [01:00:26](#)

فالقوا اقدمهم في النهر كنهر الاردن القلم الذي يثبت مع الماء هو الذي تكون له كفالة مريم. اما الماء الذي يجري مع جرعة الماء فلا

يتركون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم - [01:00:57](#)

يختصمون اختصموا على ايش يا اخوان؟ هذا خير وتنافسوا على خير كل منهم يريد كفالة هذه النذيرة التي نذرتها امه هذه النذيرة

التي نذرت وهي في بطن امها وهي لا تعلم - [01:01:21](#)

لكن الله تعالى تقبله هنا يا اخوان تلاحظون ان في الايات تقديم وتأخير او لا يا اخوان يعني في الايات السابقة الخطاب مع مريم ان

الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم لربك واسجدي واركعي - [01:01:39](#)

هنا الكلام عن ماذا عن اختصامهم في اي شئ في كفالتها عندما جاءت بها امها يعني هذا السياق يمكن ان يكون في اول الكلام في

اول الحديث عن قضية مريم - [01:02:06](#)

يعني عندما ولدتها امها اختصموا في كفالتها ثم زكريا وهذا النون يا اخوان من التقديم والتأخير يأتي في القرآن ولغرض وقد مر بنا

نظير له ما عاد يذكر احسنت نعم زياد احسنت زياد - [01:02:34](#)

ان الله تعالى ثم قال بعد ما انتهى عن الكلام اللي حصل تلكؤهم في ذبح البقرة تشديدهم على انفسهم قال والله وهذا هو السبب فلو

رؤي يا اخوان ترتيب القصة - [01:03:03](#)

اذا كان هذا في اولها كما في هذه الاية لكن هذا التنويع يا اخواني في اسلوب القرآن فيه تشويق يعني كأن القصة ليست قصة واحدة

وانما هي متعددة يعني لو اه - [01:03:32](#)

قدم كما في سورة البقرة ورؤية ترتيب فيها فكان سر القصة سردا لكن جيء بشيء من القصة في اول السياق وبشيء منها في اخر في

السياق مع ان الذي جاء في الاخير - [01:03:57](#)

يمكن ان يكون لو رؤي ترتيب في اي شئ الاول لكن هذا من باب التنويع ومن باب التشويق من باب انها القصة ليست قصة واحدة

بحيث ان قدمت اصبحت قصة واحدة - [01:04:15](#)

اصبحت كأنها اكثر من قصة قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة

ومن المقربين قالت الملائكة يا مريم الملائكة ايضا - [01:04:30](#)

والذي اخبرها بذلك يا اخوان اي نعم في سورة مريم بقوله عز وجل قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول

ربك يا هبلك غلاما زكيا - [01:04:51](#)

عليه السلام واطلق الجمع هنا ووجد به هذا ولد به عليه السلام الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح الاخبار بالولد

يعتبر ويش ماذا الخبر خبر مفرح - [01:05:20](#)

بكلمة منه ما معنى كونه عيسى كلمة من الله انه خلقه بكلمتي ومن هنا لابتداء كما يكون نصارى عيان بقى بكلمة منه اسم المسيح

عيسى ابن مريم المسيح سمي عيسى المسيح لماذا - [01:05:54](#)

الى من السياحة يعني انه يمسح الارض سائحا فيها وقيل بل لكونه يبرئ الاكمه يمسحه فيبرئه مما فيه وجيها في الدنيا والاخرة

وقال في البشارة عيسى ابن مريم اشارة الى انه - [01:06:20](#)

يأتي من مريم دون ان يكون له وجيها في الدنيا والاخرة انبياء الله وجها موسى وكان عند الله هنا يقول عيسى وجيها في الدنيا

والاخرة وجيه في الدنيا بالنبوة وبما اظهر الله على يده - [01:06:47](#)

من الايات وفي الاخرة وجيها بالشفاعة مرتبته في الجنة عليه الصلاة والسلام ومن المقربين الى الله عز وجل والمقربون عباد الله عز

وجل كما قال تعالى ومزاجه من تسليم عينا يشرب بها - [01:07:13](#)

يكلم الناس في المهدي وكهلا ذكر الله عز وجل صفات في هذا المبشر به عيسى عليه السلام اولاً انه وجيه في الدنيا والاخرة ومن

المقربين وايضا يكلم الناس في المهدي وكان - [01:07:44](#)

وتكلم في المهدي عليه الصلاة والسلام عندما جاءت به امه تحمله وقالوا مستغربين مستنكرين انى لك هذا؟ اه قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا امر عظيم يقت هارون ما كان ابوك امرأسه وما كانت امك بغيا فاشارت اليه - [01:08:08](#)

قالوا كيف نكلم من كان ماذا قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت. واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبارا بوالدتي كل هذه الكلمات تكلم بها وهو ماذا - [01:08:32](#)

والمهد هو اللحاف الصغير الذي يهد به المولود فاول كلمة تكلم بها عليه الصلاة والسلام ما هي اني عبد الله وفيها رد على من يعبده مع الله عز وجل يعتبره ربا - [01:08:58](#)

وهو عبدالله ورسوله وكلمته القاها الى مريم ومحمد اما ان يكلم الناس في المهد فهذه اية بلا شك طفل يتكلم اما وانه يكلم وهو كاهل ما معنى ذلك؟ قد يقول قائل كل الكهول يتكلمون - [01:09:20](#)

والكهن ما بين وقال الثلاثين الاربعةين اهلا ابن كثير رحمه الله يقول يعني كلم المهدي اية من الله عز وجل وكلم في الكهل بالوحي يوحى اليه عز وجل وفيه بشارة - [01:09:49](#)

الى انه سيوحى اليه ويكلم الناس بدعوتهم الى الله عز وجل فليكلموا او يتكلم في المهد ككلامه وهو وهذا ملحظ حسن يكلم الناس في المهد يعني كلامه في المهد ليس ككلام الصبيان لا - [01:10:13](#)

فليتكلم في المهد بكلام ايش كلام من كلام الكهول ولهذا كلامه كما سمعتم قول الله عنه كلامي عظيم يا اخوان وهو تكلم في المهد وتكلم في وهو كهن وكلامه واحد - [01:10:42](#)

دعوة الى ماذا عبادة الله عز وجل وتوحيده واقام الصلاة وايتاء الزكاة وبر والدته وما من الصالحين ممن وصفهم الله سبحانه وتعالى بالصالح الصالح الباطن وصالح الظاهر يكون لي ولد - [01:11:06](#)

عجبت من ذلك وقالت كيف يحصل هذا وجرت العادة ان المرأة لا تنجب فكيف يكون الولد مريم قالت ولم اك قال كذلك الله يخلق ما يشاء قال من الذي قاله - [01:11:35](#)

ملك ودل على ان الذي خاطبها واحد وان جاء بصيغة قال كذلك يعني الامر كذلك او مثل ذلك مثل خلق الله العيسى يخلق الله من اجله اذا قضى امرا فانما يقول له كن فاعل - [01:12:11](#)

وتلاحظون هنا يا اخوان ان في يحيى قال الملك كذلك هنا قال اولوا الايات في عيسى ويحيى وان جاء من اب كبير وام عاقر الا انه جاء بين ابوين واما عيسى فجاء من ام بلا - [01:12:34](#)

فالاية في خلقه كبيرة وايضا يا فيصل في اشارة الى ايش انا مخلوق واذ كان مخلوقا لا يجوز ان يكون معهودا يجوز ان يعبد اذا قضى امرا فانما يقول له - [01:13:03](#)

ويعلم الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل يعلمه الكتاب ويعلمه الكتاب والحكمة. قل هذه في مسألة يا اخوان تكلم في المهد فهل تكلم غيره اي نعم ورد في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:25](#)

قال لما تكلم في المهد الا ثلاثة عيسى وصاحب جريج مني صاحب جريشة اذا كان عابدا وكان في صومعة الناس يعبد الله عز وجل اتت امرأة على نفسها فابى ذهب وما كانت من نفسها من راع - [01:13:58](#)

فقيل لها من اين هذا؟ قالت من جريج وهدموا صومعته واذوه بدأ بالولد وصلنا قبل ذلك ثم سأله وقال من ابوك قالوا له ندموا على ما فعلوا. نبي صومعتك من ذهب - [01:14:31](#)

كما كانت من طين وثالث رجل كان يرضى طفل كان يرضاه من امه اما رجل ذو شعرة ذو اللهم اجعل ابني مثل هذا وترك الثدي وقال اللهم لا تجعلني مثله - [01:15:04](#)

وجيء بجارية يضربونها ويقولون سرقت ثنيت فقالت اللهم لا تجعل ولدي مثل هذا وقال اللهم اجعلني مثلها هؤلاء تكلموا ماذا وكلامهم اية من آيات الله عز وجل ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. ما المراد بالكتاب - [01:15:27](#)

تعلمه الكتابة قيل الكتابة وقد علمه تعالى الكتابة دون معلم لا ريب ان الكتابة نعمة ان الله تعالى في اول اية نزل من القرآن القراءة والكتابة في قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق - [01:15:58](#)

اقرأ ربك الاكرم الذي علم الم الانسان ما لم يعلم ويعلمه الكتاب الكتاب اذا الكتابة ولعله الاقرب الكتاب جنس يشمل جميع الكتب صحف ابراهيم وما يوجد من بالله عز وجل - [01:16:25](#)

وذكر التوراة والانجيل من باب التخصيص بعد الايش تعميم لي شرفهما من بين تلك الكتب واما الحكمة بها معان منها معرفة اسرار ومنها وضع الشيء في ماذا في موضعه والاصابة في القول وفي - [01:17:12](#)

وفي العمل ورسولا الى بني اسرائيل كل هذه اوصاف لهذا المبشر به عليه الصلاة والسلام وجيها في الدنيا والاخرة ومقربين ويكلم الناس من يهدي وكهلا ومن الصالحين ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ورسولا - [01:17:42](#)

الى بني اسرائيل ثم قال اني قد جئتكم كان الكلام المذكور بعد قوله اني قد جئتكم من كلام من كلاميس عليه السلام يخاطب بني اسرائيل بعد قوله ورسولا الى بني اسرائيل - [01:18:15](#)

واذ كان الرسول اليهم فهو يخاطبهم بما اوصد به عليه الصلاة والسلام اني قد جئتكم باية من ربكم وذكر جملة من الايات هنا جنس الواحد بها ماذا يا اخوان وهذه الايات ما هي - [01:18:38](#)

اني اخلق لكم من الطين كهينة الطير وانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله يخلقها من الطين فيكون طيرا لكن باذن الله عز وجل وقوله فانفخ فيه ضميرهن بالالف المذكر يرجع الى - [01:19:05](#)

الطير وفي سورة المائدة من الطين كهينة الطير فتنفخ فيها فتكون ضيرا باذني بعث ضميري بلفظ المثنى يرجع الى الهينة كهينة الطيران وفيه جواز اطلاق الخلق انا صنيع الانسان اني خلقت كذا يعني - [01:19:37](#)

ان الله تعالى قال تخلق من الطين وقال هنا اني اخلق لكم من الطين قال صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي ومن اظلم ممن ذهب يخلقك خلقي وخلف تبارك الله - [01:20:15](#)

احسن الخالقين لكن خلق الانسان ما هو يا اخوان تحويل وتغيير وتبديل ليس ايجادا من عدم ولا ابداعا. لا وقال باذن الله اي باذنه الكوني القدر فان اذنه تعالى قد يكون كونيا قدريا وقد يكون - [01:20:38](#)

قال تعالى املاً من شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يفهم لو كان من قدرتي ما استطاعوا ان يفعلوا ابداء ولكنه اذن شرعي. فالاذن هنا اذن كوني قدرتي الاكمه والابرص باذن الله الاكمه. قيل الذي ولد اعمى - [01:21:04](#)

ومن اصيب بالبرص وهو معروف باذن الله وانبتكم بما تأكلون وما تتدخرون في بيوتكم يخبرهم بامور غائبة عنه ما يأكلونه وما يدخرونه في بيوتهم. فيقول اكلت يا فلان كذا وادخرت كذا وكذا - [01:21:36](#)

ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين تأكيدا وبذلك يقيم الايات عليهم الدالة على انه رسول الله حقا لان اليهود عاملهم الله بما يستحقون اتهموا مريم بماذا لقد جئت شيئا - [01:22:02](#)

اتهموها بالزنا عياذا بالله ولهذا لم تتكلم هي قالت اني نذرت حتى يتكلم عيسى عليه السلام فيكون في كلامه اية ويكون فيه تبرئة لامي لانها مهما برأت نفسها ربما لا يأخذون بكلامها - [01:22:31](#)

فتكلم عنها ولدها وهو في المهدي ان في ذلك راية لكم ان كنتم مؤمنين وبقيت ان شاء الله وفقكم الله يا اخوان جزاكم الله خير الله يوفقنا واياكم للخير قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - [01:23:01](#)

وما انا من المشركين - [01:23:35](#)